**الأستاذة: لحمري أمينة**

**مقياس: منهجية البحث العلمي**

**المستوى: السنة الثانية علم النفس**

**المحور الثالث: منهجية وخطوات إعداد البحوث**

**تمهيد**

بعد أن تطرقنا في المحورين السابقين إلى أهم مناهج البحث المستخدمة في علم النفس وعلوم التربية وكذا لأهم أدوات جمع البيانات سنتطرق في هذا المحور إلى أهم خطوات البحث العلمي في دراسة المشكلات والظواهر، وذلك بالتعرض للعناصر الآتية:

1. اختيار موضوع البحث وتحديده، ومنه صياغة الاشكالية وطرح تساؤلات البحث،
2. صياغة الفروض العلمية
3. الأهمية والأهداف، والتعاريف الإجرائية، وحدود الدراسة
4. العينة والمعاينة.

**المحاضرة الأولى: اختيار موضوع البحث وصياغة الاشكالية**

1. **اختيار موضوع البحث وتحديده:**

تعد من أولى خطوات البحث العلمي وأصعبها، بحيث تبدأ بإحساس الباحث بوجود موقف محير أو غامض يحتاج الإجابة عليه أو معرفة بعض الجوانب الغامضة فيه، غير ان هذا غير كاف فلا بد قبل تحديد المشكلة ان يطرح الباحث على نفسه بعض الأسئلة منها:

* ما الذي يبرر البحث في هذه المشكلة وهل ستسفر عن معرفة جديدة؟ وهذا يجعلنا نبتعد عن المشكلات المطروقة والتي أقيمت حولها دراسات كثيرة.
* هل يمكن دراسة المشكلة وفق اسلوب المنهج العلمي بحث تتوفر العينة وادوات جمع البيانات الملائمة لها؟ وهذا يجعلنا ندرك هل فعلا هذا البحث قابل للإنجاز ميدانيا ولا توجد صعوبات أو معيقات في سبيل ذلك، وكذلك الأخذ بعين الاعتبار المدة الزمنية التي يستغرقها البحث لأننا نعلم أن غالبية البحوث الأكاديمية تكون محددة بمدة زمنية.
* هل ستسهم نتائج هذا البحث بتقدم المعرفة الانسانية؟

1. **مصادر اختيار موضوع البحث:**

سنذكر فيما يلي أهم المصادر التي تعين الباحث في اختيار موضوع بحثه وهي كالآتي:

* **الخبرة الشخصية للباحث**: كأن يكون موظفا في قطاع معين فمجال عمله يحسسه بالعديد من المشكلات التي تعترض سير عمله مثلا المعلم لديه مشكلات متعقلة بطرق التدريس أو المشكلات السلوكية للتلاميذ، كما أن الأخصائي النفساني في المستشفى أو المركز يلاحظ الانتشار الواسع لبعض الاضطرابات أو المشكلات السلوكية وبالتالي فهذه كلها موضوعات لبحوث علمية تقتضي بحث ميداني للإجابة عليها وإيجاد حلول وإجابات لها.
* **مراجعة البحوث السابقة:** ونقصد بها كل الدراسات الموجودة في المراجع، والمجلات العلمية، ورسائل الماجستير والدكتوراه والتي قام بها باحث أو مجموعة من الباحثين والتي تناولت الموضوع قيد الدراسة، حيث يرجع إليها الباحث ليشتق منها إشكالية لبحثه، أو لمساعدته في اختيار العينة والأدوات، وكذا الاطلاع على المصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها. كما أن جل الدراسات السابقة تدرج مجموعة من التوصيات والمقترحات التي يمكن الرجوع إليها لتطوير مشكلة بحثية جديدة أو استكمال جوانب النقص فيها.
* **القضايا الاجتماعية:** أي أن الأحداث الراهنة والسائدة في المجتمع مثل: الحروب، والأوبئة، والكوارث الطبيعية وآثارها قد تكون أمثلة على دراسات وأبحاث مسحية، أو دراسات استطلاع الرأي العام التي يكون الهدف منها تقصي آراء الناس حولها، أو تقصي آثارها على نواحي حياة الأفراد والمجتمعات.

1. **صياغة الاشكالية:**

هنا لابد من توضيح بعض المفاهيم المتداخلة فيما بينها وهي:

* المشكلة problème: ظاهرة تحتاج إلى حل، فالمشكلة إذن جزء من الإشكالية.
* الإشكالية problématique: هي طرح او تصور فكري يصوغه الباحث لمعالجة ظاهرة ما.
* كما تعرف الاشكالية بأنها سؤال يحتاج إلى توضيح وإجابة، أو هي موقف غامض يحتاج إلى توضيح وتفسير علمي، وهذا ما يجعلها المحرك الأساسي للبحث والمحدد لبقية أجزاءه.

وهذه الأخيرة تتطلب مهارة عالية من قبل الباحث لأنه هنا بصدد تجسيد فكرة تدور في ذهنه فهي مستقاة من الواقع لكنها تحتاج إلى إعادة بناء على مستوى ذهن الباحث، وفي هذا الإطار اوجد (تكمان،1988) مجموعة من المعايير التي تقود إلى صياغة جيدة للإشكالية منها:

1. تضمين المشكلة البحثية تساؤلا يعبر عن علاقة بين متغيرين أو أكثر، وهنا المنهج المستخدم في الدراسة هو الذي يحدد صياغة هذا التساؤل إن كان وصفيا، أو تجريبيا، أو إكلينيكيا.

**مثال1:** مستوى التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة: منهج وصفي مسحي فهنا مهمة الباحث إحصاء نسب أو درجات أو متوسطات التفكير الناقد للطلبة.

**مثال 2:** أثر القراءات الإضافية على التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية: منهج تجريبي الغاية منه اختبار أثر المتغير المستقل على المتغير التابع.

1. يشترط وضوح الصياغة والمفردات والتراكيب اللغوية الواردة في صوغ المشكلة وهناك ثلاث صيغ متعارف عليها لصوغ المشكلة البحثية وهي كالآتي:

* **الصيغة التصريحية أو التقريرية:** أي تصاغ في شكل عبارات توضح موضوع البحث وأبعاده والعناصر المشكلة له

مثال: "أثر استخدام أسلوب التعزيز في الخفض من مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية".

* **الصيغة الاستفهامية:** تصاغ على شكل سؤال واضح يحتاج إلى إجابة واضحة.

مثال: " ما أثر استخدام أسلوب التعزيز في الخفض من مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟".

* **صيغة الهدف من الدراسة:** هنا تصاغ الإشكالية بشكل يلخص الهدف من الدراسة.

مثال: "الغرض من الدراسة الحالية هو اختبار مدى فعالية أسلوب التعزيز في الخفض من مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال".

1. أن تكون المشكلة البحثية قابلة للبحث بحيث تتوفر فيه العينة والقدرة على تعريف متغيرات الدراسة تعريفا إجرائيا، وتوفر أدوات جمع البيانات المناسبة.

**4-صياغة التساؤلات الفرعية:** إذا كانت الإشكالية هي التساؤل العام الذي ينطلق منه الباحث في بحثه فهو الآن بحاجة لتوضيحه أكثر وذلك بصياغة تساؤلات فرعية تكون أكثر تحديدا، وعن طريقها يصل الباحث إلى تحديد الانشغال الحقيقي له ويحدد بذلك الجوانب التي يريد التركيز عليها فهي تتناول المشكلات او القضايا الفرعية للمشكلة والتي يعبر عنها بصيغ إجرائية بدلالة مصطلحات الاستدلال الإحصائي ..

**مثال:** "مستويات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة".

* يمكن تحديد إشكالية البحث في الإجابة على السؤال الرئيسي كالأتي:

"ما مستويات مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة؟".

* وللإجابة على هذا التساؤل العام تفرعت الأسئلة الفرعية الآتية:

1-"ما درجة امتلاك الطلبة لمهارات التفكير على اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد"

2-"هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة يعزى المتغير الجنس (ذكور/إناث)؟.

3-"هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة يعزى المتغير التخصص (علمي/أدبي)؟.

**المحاضرة 02: فرضيات البحث**

1. **تعريف الفرضية:**

هي الخطوة الموالية لتحديد المشكلة البحثية، بحث تعرف بأنها رأي علمي لم يتم اثباته بعد بل يتم افتراضه على سبيل الجدل، تصاغ الفرضية عادة على شكل عبارة تصريحية ويستخدم فيها صيغة المضارع بحيث تتضمن معنى ينطبق على الماضي والحاضر والمستقبل.

كما يمكن تعريفها على أنها جملة إخبارية تقريرية يفرض فيها الباحث وجود علاقة بين متغيرين أو فرق بين مجموعتين من الأفراد ليتم التحقق منها أثناء عرض ومناقشة النتائج في الجانب التطبيقي.

أو هي تفسير مؤقت للظاهرة المدروسة في انتظار ان يتحقق منها، او هي تخمين ذكي من الباحث لحل مشكلته، أو هي تنبؤات الباحث عن نتائج بحثه، او هي الإجابات المتوقعة لمشكلة البحث أو الأسئلة المتفرعة عنها.

1. **شروط صياغة الفرضيات:**

عند صياغة الفرضية لابد من مراعاة المعايير الىتية:

* ان تعبر الفرضية عن علاقة بين متغير او أكثر.
* أن تكون قابلة للاختبار والقياس والتجريب .
* أن تكون منسجمة مع الحقائق العلمية المعروفة نسبيا، ومع نتائج الدراسات السابقة وتبتعد عن الخيال.
* أن يتم التعبير عنها بلغة سليمة وسهلة وواضحة ومختصرة.
* أن يكون عدد الفرضيات في البحث الواحد محدودا.
* أن تصاغ بصيغة التأكيد وليس الاستفهام.
* تحديد نوع العلاقة بين المتغيرين سببية أو ارتباطية أو موجهة.

1. **أهمية الفرضيات البحثية:**

* تحديد الفرضيات يعني تحديد النتائج المتوقعة من المتغيرات المتضمنة في المشكلة البحثية.
* تزود الفرضية الباحث بتفسير مؤقت للظواهر بهدف الوصول إلى المعرفة الصحيحة عن تلك الظواهر.
* الفرضية توجه الباحث من حيث حدود الدراسة وعدم تشتتها، إضافة إلى تحديد طبيعة أدوات جمع البيانات التي يحتاجها، ونوع التحليل الإحصائي اللازم لاختبار الفرضيات.
* كما تساعد الفرضيات في تحديد أبعاد المشكلة بدقة وتمنع التيهان مثل جمع بعض المعلومات دون الحاجة إليها.
* تساعد الفرضيات في تحديد عناصر المشكلة وعزل كل المعلومات التي لها علاقة بموضوع البحث.
* تحدد الفرضيات نوع الملاحظات التي يجب أن يقوم بها ويركز عليها.

1. **أنواع الفرضيات:**

* الفرضية الصفرية: هي الفرضية التي تنفي وجود علاقة أو فروق بين متغيرات الدراسة مثال: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في مستوى القلق بين مجموعات الطلبة تعزى إلى درجات الذكاء".
* الفرضيات البديلة: وتشتمل على نوعين من الفرضيات:

1. الفرضيات المتجهة: يصوغها الباحث عندما يتأكد من وجود أسباب محددة تقوده إلى استنتاج مثال: "مستوى القلق لدى الطلبة ذوي الذكاء المرتفع أعلى منه لدى الطلبة ذوي الذكاء المنخفض" وعندها يتم صياغة الفرضية المتجهة كالآتي:

"يكون مستوى القلق عند الطلبة الذين يملكون درجات ذكاء مرتفعة أعلى منه عند الطلبة الذين يملكون درجات منخفضة"

1. الفرضيات غير المتجهة: هنا الباحث يتوقع وجود اختلاف في مستوى القلق بين فئتين من الطلبة من ذوي الذكاء المرتفع والذكاء المنخفض وفي الوقت نفسه لم يستطع أن يتوقع اتجاه هذا الاختلاف وهنا يقوم بصياغة الفرضية غير المتجهة كما يلي: "يوجد فرق في مستوى القلق لدى الطلبة من ذوي الذكاء المرتفع والطلبة من ذوي الذكاء المنخفض".

**المحاضرة 03: أهمية الدراسة، أهدافها، وحدودها، والتعريف بمفاهيمها**

1. **أهمية الدراسة:** تعد أهمية الدراسة أحد أهم عناصر البحث لأنها تعكس اهتمام الباحث ببحثه وبالتالي نقله إلى القارئ ولهذا فهي الأخرى تعكس تمكن الطالبة ورغبته وإلحاحه بضرورة القيام ببحثه.

وتشير الأهمية إلى المساهمات التي ستضيفها الدراسة الحالية للبحث العلمي بصفة خاصة والإنسانية بصفة عامة ولهذا تعرف بأنها الفائدة من الموضوع.

ويشترط عند صياغة الأهمية تبيان الجهات التي يمكن أن تستفيد من هذه الدراسة سواء أفراد أو مؤسسات.

بحيث تتوقف أهمية أي بحث على أهمية الظاهرة أو المشكلة المدروسة ولهذا لابد أن نوضح فيها ما يلي:

* حجم انتشار المشكلة أو الظاهرة المدروسة فإن كان واسعا فلابد من تبيان أثارها السلبية على الفرد والمجتمع.
* توضيح ما يمكن أن تسفر عنه نتائج هذه الدراسة مثل حل بعض المشاكل العالقة، أو توضيح غموض، أو اختراع ما.
* توضيح حجم البحوث السابقة حول المشكلة المدروسة مما يعكس اهتمام الباحثين بها.
* ويمكن للباحث أن يصوغ جوانب الأهمية في دراسته على شكل نقاط، أو على شكل فقرة تقريرية.
* تصاغ الأهمية باستخدام العبارات التالية:

-زيادة انتشار الظاهرة ..........

-لفت الانتباه إلى ظاهرة.........

-زيادة المعرفة وإضافة الجديد.......

-ضرورة إيجاد حلول للظاهرة.........

وغيرها من العبارات التي يستخدمها الباحث ليحسس القارئ بأهمية بحثه وضرورة البحث فيه وبالتالي إكساب الدراسة أهمية بالغة.

1. **أهداف الدراسة:** يسعى أي بحث علمي لتحقيق أهداف معينة ولهذا يعرف هدف أي بحث علمي بأنه أو الغاية التي يسعى الباحث للوصول إليها فيما يتعلق بمشكلة البحث، ولهذا يشترط في الهدف أن يصاغ بشكل يمكن التحقق منه في نهاية الدراسة ويرتبط بنتائجه الحالية أي أن تكون دقيقة وقابلة للقياس، وان تكون لها علاقة مباشرة بإشكالية البحث وفروضه ويمكن تقسيم الأهداف في أي بحث علمي إلى نوعين:

* أهداف نظرية: يحققها الباحث من خلال اطلاعه على المصادر والمراجع والدراسات السابقة وذلك اشباعا لفضوله العلمي.
* أهداف تطبيقية: يحققها من خلال إجراءات الدراسة ونتائجها وبالتالي تفسير الظواهر وإيجاد حلول للمشكلات وتسخيرها لخدمة الأفراد والمؤسسات.

عادة ما تصاغ الأهداف على شكل نقاط ويراعى فيها الاختصار والدقة وتصاغ في أغلب الأحيان باستخدام الكلمات التالية:

- التعرف على.........

- تحديد...............

- الكشف عن...........

- توضيح ..............

- التأكد من..............

**3- حدود الدراسة:**

من أكثر الأخطاء الشائعة في ضبط حدود الدراسة هو إهمال الحدود الموضوعية، وكذا إهمال الحدود المتعلقة بمنهج الدراسة وعينتها وأدواتها والإجراءات المتبعة فيها ولهذا لا بد عند كتابة أي بحث تحديده جيدا حتى يتفادى النقد وذلك كما يلي:

* الحدود المكانية: أي الحيز الجغرافي الذي طبقت فيه الدراسة بالتحديد سواء كان مؤسسة تعليمية، أو مركز، أو جامعة، أو مصنع، أو غيرها وذلك بتحديد موقعه بدقة.
* الحدود الزمانية: أي الفترة الزمنية التي طبقت فيها الدراسة مع ذكر التفاصيل التي تقتضيها كل دراسة كأن نحدد الحدود الزمنية بتاريخ بداية الدراسة ونهايتها، والزمن الذي استغرقته بالساعات أو الأيام، أو الشهور والسنوات.
* الحدود البشرية: هي عينة البحث التي وقع عليها الاختيار لتطبق عليها الدراسة مع ذكر أهم خصائصها، وعددها.
* الحدود المنهجية: أي تحديد المنهج المتبع في الدراسة، وطريقة اختيار العينة والأدوات المستخدمة وأساليب المعالجة الإحصائية.

1. **التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة:**

نقصد بالتعريف الإجرائي هو ما نقصده بهذا المفهوم في البحث وكيف يتم قياسه وذلك بتوضيح الإجراءات المتبعة لقياسه، والغرض منه هو وضع حدود دقيقة للمفهوم الذي يريد الباحث دراسته حتى يتوحد الفهم في مدلوله لدى الآخرين، خاصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تدرس السمات والقدرات والخصائص وما تعرفه من تداخل فيما بينها.

ومن الأمثلة على التعريف الإجرائي ما يلي:

* الذكاء هو الدرجة التي يتحصل عليها الطفل على اختبار الذكاء المصور.
* القلق هو الدرجة التي يتحصل عليها الفرد على مقياس تايلور
* الاكتئاب هو الدرجة التي يتحصل عليها الفرد على مقياس بيك.

ومن أكثر الأخطاء الشائعة في إدراج التعاريف الإجرائية ما يلي:

* إدراج تعاريف اصطلاحية للمفاهيم عوضا عن التعاريف الإجرائية.
* المبالغة في عرض التعاريف الإجرائية.
* التعاريف الإجرائية للمفاهيم التي يتم صياغتها تكون غالبا بصياغة غير قابلة للملاحظة والقياس.
* يتم تقديم تعاريف لمفاهيم لا تعتبر متغيرات ولا داعي لتعريفها.

**المحاضرة 04: العينة والمعاينة**

1. **تعريف مجتمع البحث:** هو جميع مفردات الظاهرة المراد دراستها سواء كانت هذه المفردات بشرا أو مؤسسات أو غيرها، أو هو جميع الأفراد(أو الأشياء أو العناصر) الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها، أو هو المجموعة التي يهتم بها الباحث ويريد أن يعمم عليها نتائج بحثه.
2. **تعريف العينة:** هي جزء يتم اختياره من مجتمع البحث بحيث تمثل هذه العينة المجتمع وتحتوي على الخصائص والصفات الأساسية للمجتمع، أو هي بعض من جميع المجتمع الأصلي محسوبة بطريقة معينة للحصول على معلومات توضح خصائص المجتمع، والعينة هي العناصر التي تم فعلا جمع البيانات حولها.
3. **شروط اختيار العينة:**

* **التمثيل:** ويقصد به أن تتضمن العينة مفردات أو أعضاء من كل طبقة يتألف منها المجتمع الأصلي وتكون نسبة وجود أعضاء كل طبقة في العينة كنسبة وجود أعضاء هذه الطبقة في مجتمعها الأصلي.
* **العشوائية:** يقصد بها أن يكون لكل عضو من أعضاء المجتمع الأصلي نفس الفرصة المتاحة لغيره لأن يقع عليه السحب ليمثل المجتمع في العينة، ودون ان يؤثر عضو ما في سحب عضو آخر بأي صورة من الصور، وبذلك لا يكون للباحث ولا للعضو في العينة دخل في اختيار أي عضو فيها.

1. **طرق اختيار العينة:** تشمل أنواع العينات ما يلي:

4**-1) العينات الاحتمالية:** نقصد بالاحتمالية أن نعطي فرص متكافئة في الظهور لجميع الوحدات المكونة للمجتمع، وبهذا يمكن تعميم نتائجها على كل المجتمع، وتنقسم العينة الاحتمالية إلى العديد من التقسيمات نذكر منها:

1. **العينة العشوائية البسيطة:** تستخدم في حالة توفر شرطين رئيسيين: ان يكون جميع أفراد المجتمع الأصلي معروفين، وأن يكون هناك تجانس بين هؤلاء الأفراد، هنا يقوم الباحث باختيار عينة عشوائية بسيطة بالطريقة الآتية:

* عن طريق القرعة: حيث يتم ترقيم أفراد المجتمع الأصلي ووضع الأرقام في صندوق خاص ويتم سحب الأرقام حتى يستكمل عدد العينة.
* جدول الأرقام العشوائية: وهي عبارة عن جداول يوجد بها أرقام عشوائية كثيرة يختار منها الباحث سلسلة من الأرقام العمودية أو الأفقية ثم يختار من المجتمع الأصلي الأفراد الذين لهم الأرقام نفسها ويكون هؤلاء أفراد العينة.

1. **العينة المنتظمة:** وهي شكل من أشكال العينة العشوائية يتم اختيارها في حالة تجانس أفراد المجتمع الأصلي، فإذا كان المجتمع الأصلي مكون من 200 طالب ونريد أن نختار عينة عشوائية منتظمة مكونة من 20طالب، فإننا نقسم 200/20=10 فتكون المسافة بين الذي نختاره والذي يليه 10، ثم نختار الرقم الأول عشوائيا مثال الرقم 2 وبذلك تكون العينة مكونة من الطلاب الذين يحملون الأرقام التالية:2 /12/ 22/ 32/ 42/ .........وهي تسمى منتظمة لأننا اخترنا مسافة ثابتة بين كل رقم والذي يليه.
2. **العينة الطبقية:** عرفنا سابقا أن العينة العشوائية البسيطة تختار في حالة واحدة وهي تجانس جميع أفراد المجتمع الأصلي وبذلك نضمن تمثيلها للمجتمع الأصلي، لكن هناك حالات لا يكون فيها هذا التجانس فقد يكون هناك تباين بينهم حيث يصبح من الضروري اختيار عينة طبقية تتمثل فيها فئات المجتمع الأصلي بنسب وجودها فيه.

مثال: لدينا 30 شخص حامل لشهادة ليسانس في علم النفس، منهم 10 في علم النفس الصناعي، و 20 في علم النفس العيادي، ونريد سحب عينة مكونة 11 طالب من التخصصين حيث أن :

ن1= المتخصصين في الصناعي،

ن2= المتخصصين في العيادي

ن= عدد أفراد الفئة أو المجتمع الأصلي ÷ العدد الإجمالي للمجتمع الأصلي×عدد أفراد العينة المطلوبة

وعليه ن1= 20/30\*11=7

أما ن2= 10/30\*11=3.66=4

وبالتالي ن1+ن2=7+4=11

وهكذا فإننا نختار 7 طلبة من العيادي، و4 من الصناعي ليكونوا أفراد عينة الدراسة ثم نختار من كل فئة بالطريقة العشوائية المنتظمة أو البسيطة.

**4-2) العينات غير الاحتمالية:** يتم اختيار وحداتها وفقا لمعاييرها يضعها الباحث دون التقيد بقوانين الاحتمالات ولذلك تسمى بالعينات العمدية أو القصدية لأن الباحث يتدخل فيها لعدة أسباب منها:

* عندما يكون حجم العينة كبير
* استحالة أو صعوبة الوصول إلى عناصر المجتمع الأصلي
* لا توفر نفس الفرصة لكافة أفراد المجتمع لأنه غير معروف ولا يمكن حصرها.

ومن أنواع العينات غير الاحتمالية مايلي:

1. **عينة الصدفة:** أو العينة العرضية، يتم اختيارها من أفراد يقابلهم الباحث بالصدفة وبالتالي فهي أفقر إلى التمثيل لمجتمع البحث ولا يمكن تعميم نتائجها على المجتمع.
2. **العينة الحصصية:** تشبه العينة الطبقية والاختلاف بينهما يكمن في طريقة الاختيار، وتسمى حصصية لأن العينة تختار بطريقة الحصة وتستخدم بكثرة في بحوث الرأي العام، أين يقسم الباحث المجتمع إلى طبقات أو فئات ويقوم بتمثيل كل فئة أو طبقة بنسبة وجودها في المجتمع، غير أنه في هذه الحالة يكون للباحث حرية اختيار مفردات العينة.
3. **العينة العمدية**
4. **عينة كرة الثلج**
5. **حجم العينة:** أورد Uma sekeran مجموعة من المؤشرات لتحديد حجم العينة منها:

* يتراوح حجم العينة بين 30-500 في معظم البحوث.
* حجم العينة لكل طبقة في حالة العينة الطبقية لا يقل عن 20 مفردة.
* في البحوث التجريبية يعتبر العدد من 10-20 مقبولا نظرا لمستوى الضبط.
* الدراسات المسحية 20% إذا كان المجتمع الأصلي بين 500-1000

**المحاضرة الخامسة: أساليب وأدوات جمع البيانات**

1. **الملاحظة**

من أجل تحقيق أغراض البحث العلمي والإجابة على تساؤلات أي بحث يجب على الباحث الاستعانة بأدوات جمع البيانات، فتعددت هذه الأدوات منها الملاحظة المقابلة والاستبيان والتي يستخدمها الباحث منفردة كما قد يستخدمها مجتمعة.

1. **تعريف الملاحظة:** هي مشاهدة منهجية تعتمد على الحواس بالإضافة إلى بعض أدوات الرصد والقياس أي أنها مشاهدة للظواهر في أحوالها المختلفة وأوضاعها المتعددة الغرض منها جمع البيانات وتحليلها.

هي أداة من أدوات جمع البيانات وهي الاداة الأكثر وضوحا لإثبات الحقائق لأنها تستعمل الحواس والعقل في الربط ووصف الاحداث والظواهر.

ويقصد بالملاحظة الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين، بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث من وصف السلوك فقط، أو وصفه وتحليله.

هي مراقبة مقصودة تستهدف رصد أي تغيرات تحدث على موضوع الملاحظة سواء كانت ظاهرة طبيعية أو إنسانية وفي أبسط مفهوم "هي النظر إلى الأشياء وإدراك الحالة التي هي عليها"

1. **متى يلجؤ الباحث لاستخدام الملاحظة:**

* في حالة رصد السلوك الانساني في المواقف المختلفة (السلوك العدواني لدى الاطفال مثلا)
* رصد السلوك الاجتماعي في المواقف الطبيعية حيث يمكن للمقابلة او الاستبيان ان تؤثر على استجابات المفحوصين إما لمحاولة إرضاء الباحث أو لإخفاء معلومات معينة
* في البحوث التجريبية ملاحظة الفروق التي تحدث في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الظابطة
* هي تضمن معلومات كيفية وليست كمية وتستخدم بكثرة في البحوث الاستكشافية

1. **أنواع الملاحظة"**
2. **الملاحظة البسيطة:** وتستخدم عادة في البحوث الاستكشافية أين يتم ملاحظة الظواهر تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون اخضاعها للظبط العلمي (أي دون إعداد مسبق لمخطط يتناول نوع المعلومات أو الظواهر أو السلوكيات التي ستخضع للملاحظة
3. **الملاحظة المنظمة**: تخضع هذه الملاحظة للضبط العلمي سواءا بالنسبة للملاحظة أو بموضوع الملاحظة (افراد، ظواهر،.........) وحتى بالموقف الذي تتم فيه الملاحظة وبما أنها تتطلب الدقة يستعين فيها الملاحظ بكل الوسائل المساعدة على التسجيل مثل: استمارة الملاحظة، كميرات، مسجلات الصوت،

كما تتميز هذه الملاحظة بأن الباحث يحدد نوع البيانات المراد جمعها حول الظاهرة وهذه الملاحظة محددة بالزمان والمكان بشكل مسبق.

**ج- الملاحظة بدون مشاركة:** هي الملاحظة التي لا تتضمن أكثر من النظر أو الاستماع في موقف اجتماعي معين دون المشاركة الفعلية فيه ويمكن ان تكون خلف ستار أو حاجز زجاجي ويشترط في هذا النوع عدم معرفة الملاحظين بذلك حتى لا يصطنعون أو يخفون سلوكهم الحقيقي مثال: المجرم أثناء التحقيق.

ويعرفها (العساف، 2010: 369) بأنها: "هي التي تتم من قبل الملاحظ دون أي علم من الملاحظين حيثيكون الباحث مختبئا في مكان بإمكانه ملاحظة الحدث دون أن يعلم بوجوده من هم تحت الملاحظة.

**د- الملاحظة بالمشاركة:** تستخدم عادة في البحوث الانثروبولوجية ويتضمن هذا النوع إشراك الباحث في حياة الجماعة الذين يقوم بملاحظتهم حتى أن الباحث يندمج في حياة الجماعة التي يشاهدها ويشاركهم نشاطاتهم لفترة معينة مثل مشاركة حياة السجناء، أو نزلاء المصحات النفسية والعقلية، وخلال هذه الفترة بقوم الباحث بتسجيل كل ملاحظاته بانتظام بحيث يتطلب هذا النوع من الملاحظة مهارة ودقة وقدرة على التكيف والتمثيل، مثال: العالم "كوديل" الأنثروبولوجي الذي قام بدراسة العلاقات الانسانية داخل احدى مستشفيات الأمراض العقلية بحيث عاش بين المرضى والأطباء مدة شهرين علمهم بذلك.

تكمن أهمية هذه الملاحظة في استحالة جمع معلومات عن المفحوصين عن طريق المقابلة أو الاستبيان أو رفضهم التعاون مع الباحث، كما تصلح كثيرا في دراسة الثقافات الغريبة والغير معروفة فبهذه الطريقة يكون معرفة معمقة عنها.

أما من عيوبها فإنها تتطلب وقتا طويلا كما قد تتدخل عوامل ظرفية تؤثر على السلوك في أثناء الملاحظة وبذلك تكون ملاحظة الباحث غير صحيحة كما أن بعض الملاحظين يغيرون سلوكهم إذا أحسوا أنهم ملاحظين.

1. **إجراءات الملاحظة:** يمكن تلخيصها فيما يلي:

* تحديد السلوك الذي سوف يلاحظه وأبعاده: أي تحديد المعلومات بالضبط وكذلك تجهيز الأدوات اللازمة للتسجيل وتحديد الزمان والمكان الذي تتم فيه الملاحظة مثل: ملاحظة التفاعل اللفظي بين الأستاذ وطلبته داخل القاعة والدرس هو زمان الملاحظة.
* إعداد دليل الملاحظة: الغرض منه تسجيل الملاحظة بحيث يتضمن معلومات عن الأسرةوالحالة الجسمية والصحية العامة والقدرات العقلية ومختلف السلوكات
* تحديد أنواع السلوك المراد ملاحظته بصورة إجرائية بحيث يمكن تسجيله بسهولة
* إعداد بطاقة الملاحظة: يسجل عليها الباحث ملاحظاته حول السلوك مثال عند ملاحظة سلوك الطفل المفرط النشاط نسجل عدد مرات خروج الطفل من مقعده، عدد مرات تجول الطفل في أنحاء القسم، عدد المرات التي يقاطع فيها التلميذ معلمه و.......
* التأكد من صدق الملاحظة: هناك طريقتين للتأكد من صدق الملاحظة إما بإعادة الملاحظة أكثر من مرة وعلى فترات متباعدة، أو إجراء ملاحظة نفس الموقف من طرف باحثين إثنين والمقارنة بينهما.

1. **مزايا وعيوب الملاحظة:**

* **المزايا:**
* تعد أفضل الطرق لدراسة سلوك الانسان بشكل تلقائي
* تفيد في التعرف على بعض جوانب الحياة الاجتماعية مثل العادات والتقاليد التي لا تفيد معها أدوات أخرى
* تعتبر الحل عند وجود مشكلة عدم رغبة المفحوصين في الإجابة على أسئلة المقابلة أو الإستبيان
* لا تتطلب جهود كبيرة مقارنة مع الأدوات الأخرى
* تسمح بجمع وتسجيل الحقائق عن السلوك وقت حدوثه
* **العيوب:**
* قد يتعمد الأفراد موضوع الملاحظة إلى إعطاء الباحث إنطباعات جيدة أو غير جيدة عندما يدركون أنهم تحت الملاحظة
* تحيز القائم بالملاحظة ناحية بعض الظواهر والأفراد
* قد يصعب توقع حدوث حادثة عفوية بشكل مسبق لكي يكون الباحث جاهزا وفي غالب الأحيان تكون فترات الانتظار مرهقة وطويلة جدا
* قد تكون الملاحظة محكومة بعوامل محددة زمنيا وجغرافيا فتستغرق بعض الأحيان عدة سنوات أو قد تقع في أماكن متباعدة مما يصعب مهمة الباحث
* لا يمكن ملاحظة كل الظواهر والسلوكيات مباشرة مثل الإنفعالات والعواطف